Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النوع الثالث: عزائم ناسخة وهي ما شرعه الله من أحكام ناسخة لأحكام سابقة واعتبار المنسوخ كأن لم يكن. مثال ذلك قوله تعالى:

﴿... إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾[1].

هذه الآية نسخت بآيات المواريث في قوله تعالى:

﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ...﴾[2].

فالحكم الناسخ إذن يعتبر حكماً ابتدائياً باعتباره رفع الحكم المنسوخ واستبداله بحكم آخر، مثال ذلك القبلة في الصلاة فحق الله فيها يؤدى باتجاه القبلة التي كانت البيت المقدس ثم نسخت بالآية التي جعلت القبلة الكعبة فقال تعالى:

﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[3].

وقال تعالى:

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ...﴾[4].

النوع الرابع: عزائم شرعها الله وأوردها على سبيل الاستثناء وهي حقوق يقتضي اعتبارها واحترامها وهي مستثناة من أمر عام فحكم الاستثناء جاء عزيمة أيضاً وهي ليست من باب الرخصة وإن كان البعض يرونها رخصة، قال تعالى:

---

(1) سورة البقرة، الآية: 180.

(2) سورة النساء، الآية: 11.

(3) سورة البقرة، الآية: 142.

(4) سورة البقرة، الآية: 144.